

## اقرأ في هذا العدد:

- أزمات لبنان ضغوطات منمنجة على الناس ... ٢
- النظام الباكستاني يفرط في كشمير ويسلمها لقمعة سائفة للدولة الهندوسية ... ٢
- هل تدويل قضية سوريا يعفي أبناءها من تبنيها؟ ... ٣
- الثورات لا تملك الديمومة ولا النجاح إلا بمحركات إسلامية ... ٤
- صراع الدول الاستعمارية على آسيا الوسطى ... ٤

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٧ من محرم ١٤٤٣هـ الموافق ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٢١ م

العدد: ٣٥٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## القيادة السياسية المخلصية سبيل الخلاص

داب النظام السوري العميل المجرم ومن وراءه من القوى الغربية الرأسمالية وعلى رأسها أمريكا الصليبية، عندما تحقق الثورة عليه أي انتصار عسكري أو عند عجزه هو عن تحقيق أهدافها، ما دأب على أن يلجأ إلى المفاوضات؛ ذلك بسبب معرفته بغياب الوعي السياسي عند من تصدروا قيادة الثورة حالياً سياسياً وعسكرياً، فما تحققت ثورة الأمة في الشام عسكرياً تخسرها سياسياً على طاوله المفاوضات والهدن في ظل هذه القيادات، وهذا ما نراه واضحاً في مسيرة ثورة الشام من جنيف إلى أستانة وسوتشي وأخواتها على مدار ١٠ سنوات. وليست أحداث درعا الأخيرة إلا خير شاهد وخير دليل على ذلك، فما هم أهل درعا شرارة هذه الثورة المباركة عندما نهضوا وقاموا ببعض الأعمال العسكرية وبأبسط المعدات والأسلحة حققوا نصراً عسكرياً لافتاً للنظر على النظام السوري المتهالك، فسارع هذا النظام المجرم هو وروسيا الحاقدة ومن وراءهم أمريكا رأس الكفر إلى احتواء هذه التحركات المخلصية غير المرتبطة وجرها إلى طاولة المفاوضات. إلا أن تجربة أهل درعا السابقة وعلمهم بغدر النظام السوري وروسيا بل وأمريكا من قبلهم، وأنهم لا عهد لهم ولا ذمة ما يمثاق، ما زال يحميهم من أن يخسروا ما كسبوه عسكرياً على طاولة المفاوضات بل طاولة الدساتين والمؤامرات، ومع ذلك فإنه يبدو واضحاً ويظهر جلياً في هذه المرحلة افتقار الحراك في درعا وحمولان إلى القيادة السياسية الواعية؛ وهذا ما يجعل الأفق السياسي أمامهم ضبابياً وبالتالي الرؤية السياسية غير واضحة لديهم، الأمر الذي يحول بينهم وبين تقديمهم والانتقال إلى الخطوة الثانية والاستمرار في هذا التحرك غير المرتبط، المخلص، تصاعدياً وليزداد تأثيره على النظام البعثي العميل المجرم. إن غياب القيادة السياسية الواعية المخلصية هو الذي يحول دون وضع أهداف سياسية واضحة ومبلورة للحراك السوري، وبالتالي يمنع تحديد الخطط والأساليب والوسائل التي يجب السير بحسبها للوصول بخطا ثابتة وثيقة إلى هذه الأهداف. نعم ما زلنا مع معضلة أن غياب القيادة السياسية الواعية المخلصية يؤدي حتماً وبلا ريب إلى غياب الوعي السياسي، وبمعنى آخر إن غياب الوعي السياسي هذا هو نتيجة طبيعية لغياب القيادة السياسية المبدئية التي تحمل مشروعا مبدئياً، وهو في حالتنا مشروع الإسلام العظيم: الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. إذن لا بد هنا من التأكيد على أن المطلوب ليس هو مجرد وجود قيادة سياسية أي قيادة، بل لا بد أن تتحقق في هذه القيادة السياسية شروط أهمها الوعي السياسي والصدق والإخلاص والخص والتهاب والرؤية الواضحة والأفق الواسع والمشروع الجامع، ولعل كلمة مبدئية تختصر كل هذا لأن القيادة المبدئية تحمل أفكاراً ومفاهيم ومقاييس ووجهات نظر ومشروعاً متكاملًا منبثقاً من عقيدة الأمة التي تعنتها. والخلاصة هي أن الشام على وجه الخصوص هو الالتفاف حول حزب التحرير فهو القيادة السياسية المبدئية الصادقة المخلصية، التي تحمل مشروع الإسلام لتوحد طاقات الأمة المهاللة وتضعها في كنانة مشروع الإسلام، وهذا ما يستجلب نصر الله سبحانه وتعالى ووعده لنا بالاستخلاف والتمكين والأمن، ويكون أهل الشام أهلاً لأن تتحقق على أيديهم بشرى رسول الله ﷺ: «مَنْ كَوَّنَ حَلَاةً عَلَى مَنَاهِجِ النَّبِيِّ».

## يا قادة الجيوش انصروا الأمة واخذلوا أمريكا

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)\*



الغرب لقلب الجيش الطاولة على خطط الاستعمار واستعاد سلطان الأمة المغتصب وعتق الأمة من هيمنة الاستعمار. كل الأحداث التي مرت بثورات الأمة يُظهر أن جيوش الأمة بصفتها جيوشاً ليست عدوة للأمة بل رأينا ضباطاً يشاطرون الأمة في مصائبها وينصرونها على حكماها ولربما تعرضوا للقتل والتكليل أحياناً، وإن استطاع هذا النظام أو ذاك أن يوظف بعض وحداتها في قمع الثائرين في تلك البلدان، مستعيناً بأساليب المكر والمال والسيوف والتخويف لكن ما زالت الجيوش هي أمل الأمة وملاذها. لكن لا بد للأمة أن تدرك في الوقت نفسه أن هذه الجيوش هم أبناءها، لكن سيطرة العدو المستعمر على قيادات الجيش لتدمير خطته الخبيثة هو داء عضال يقوض كل تضحياتها وثوراتها من أجل التغيير، وأن هذه الثورات لن توثي أكلها إلا إذا قامت الأمة بتحديد هدفها وكيفية الوصول إليه وتحديد من يقودها ويوجهها وفق مشروع واضح وصحيح يكون بمثابة دستور بين الأمة والقيادة يكون للأمة الحق الكامل وأكامل القدرة على النصح والمحاسبة في حال وجود أي خلل أو انحراف عن الطريق الموصّل لتحقيق الهدف المنشود، إضافة لذلك على الأمة أن تعرف من هم أعداؤها المترصون بها، الذين يمحرون بها ويضعون العراقيل أمامها لمنع تحقيق هدفها، ومن أخطر العراقيل العمل على منع اجتماعها والتفافها واتخاذها لقيادة سياسية واعية مخلصية من أنبيائها الواعين على مكر العدو ومخططاته. كذلك على الأمة أن تعي أن أمريكا هي راعية الإرهاب الأولى وصانعة رجالاته وصاحبة مؤسسات الأزمات في العالم، فهي الرأس الشيطاني المدبر للحرب ضد الإسلام والمسلمين واستعباد الشعوب، ففي مطبخها السياسي يتم تحضير السموم والمؤامرات التي تنفك الشيطانية من العملاء الفكريين والسياسيين لدول

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية على لسان سامانثا باور المديرية التنفيذية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وقوفها مع إنشاء قوات مسلحة سودانية موحدة ومهنية تجمع الجيش والدعم السريع وقوات حركات الكفاح المسلح تحت قيادة واحدة في السودان، وأكدت أن الولايات المتحدة ستقف مع السودان دوماً ما واصل الطريق على مبادئ السلام والحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية، وقالت إن بلادها تريد أن تساعد وتساهم مع السودان في استغلال ثرواته وموارده العديدة، وأشارت سامانثا إلى قرارات مفصلة اتخذتها الحكومة الانتقالية المدنية الآن، منها إزالة القوانين التي تحدد ليس المرأة وقوانين النظام العام وجرمت بالقانون ختان الإناث وأكدت المساواة بين المواطنين دون النظر إلى الدين أو العرق أو النوع وسمت الحريات العامة والحريات الدينية في البلاد. (سونا، ٢٠٢١/٨/٣). الحديث عن قوة مسلحة موحدة قد يلتبس على البعض فظنهم أمريكا وكأنها تريد جمع أهل السودان ولم شملهم تحت إمرة واحدة فلا تحدث نزاعات أو حروب بينهم ويحل الأمن والسلام ديارهم، لكن الحقيقة هي أن هذا الخطاب هو خطاب موجه لكل من تسول له نفسه من قادة الجيوش المتكاثرة في السودان اللعب بعيداً عن الميدان الذي ترسمه أمريكا ووفق المرحلة المرسومة بغاية والتي تقتضي العمل المنظم لإفشال خطط المعنيين الذين هم بدورهم يعملون على كشف ارتزاق قادة الجيش وهم سواء في ذلك. إن سعي أمريكا للسيطرة على الجيوش في كل بلاد المسلمين التي اندلعت بها ثورات ناتج من أن تلك الجيوش قد ساهمت في إزالة رأس النظام في بلادها، رغم تحكمه وديكتاتوريته، وهي قادرة على إحداث التغيير الجذري، ولولا التضييق وعملييات الالتفاف الشيطانية من العملاء الفكريين والسياسيين لدول

## كلمة العدد

### أفغانستان وطالبان الخداع والمسؤوليات

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير\*

مترجم

لقد أثبت التاريخ أن كل الاحتلالات المتعرجة قد واجهت هزيمة مذلة في أفغانستان. فقط في ٢٠١٤ عاماً الماضية، اضطرت قوات عالميتان (الاتحاد السوفيتي وأمريكا وحلفاؤها في الناتو) لتجرع مرارة الهزيمة على هذه الأرض. وبالمثل، تجاهلت أمريكا قبل عشرين عاماً حقائق أفغانستان تماماً مثل تاريخها، وتضاريسها الصعبة، ونمط الحياة القبلي والبسيط، وجهاد أهلها وتضحياتهم. والأهم من ذلك، تجاهلت أن أهل هذه الأرض يعتززون بعقيدتهم، وعلى الرغم من معرفة كل شيء هاجمت بغطرسة وقامت باحتلال أفغانستان! لقد استقلت أمريكا كل الأساليب لتدخ نصف العالم تحت الإساءة الكاذب بـ"الحرب على الإرهاب"، والتي كانت في الواقع حرباً ضد الإسلام والمسلمين، وتغنيتها تحت شعارات فارغة هي الديمقراطية والحرية والأمة المتطورة، وبناء الدولة، وإعادة الإعمار، وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة وحقوق الأقليات). تحت هذه الدواعي، فرضت أقلية عميلة من بين ما يسمى بالقيادة السياسيين والعسكريين على أهل هذه الأرض من خلال تشكيل حكومة شاذة، لولا دعم القوات المحتلة، لما استطاعت البقاء على قيد الحياة ليوم واحد بين مسلمي أفغانستان. لقد انفتحت أمريكا أكثر من ٢ تريليون دولار على هذه الأرض، وخسرت حوالي ٢٥٠٠ جندي وأكثر من ٢٠ ألف جريح، وعشرات الآلاف منهم تركوا هذه الأرض صدمات نفسية عميقة، وانتحر العديد منهم والبقية يعانون حياة مليئة بالشعور بالذنب والصدمات والندوب والجروح بسبب الجرائم والقتل والإرهاب الذي ارتكبه ضد الأبرياء العزل.

عندما أدركت أمريكا هزيمتها العسكرية المهيبة في أفغانستان، نسيت على الفور وعودها الكاذبة لدفاعي الضرائب الأمريكية وشعب أفغانستان وعملاتها بإعلانها انسحاباً غير مشروط من البلاد. إلى جانب ذلك، قامت أمريكا للعب على هذا النحو لتحقيق أهدافها، من خلال مهادنات السلام والاتفاق مع طالبان، وهو ما عززت عن تحقيقه خلال ٢٠١٠ عاماً من الحرب. لكن خداعهم فشل مرة أخرى لأن طالبان، التي اعتادت أمريكا على تسميتها "جماعة إرهابية" بسبب عدم امتثالها للقيم الديمقراطية والإنسانية، أعلنت شريعة دولية. سافر بعض قادتها إلى بلدان مختلفة وأقاموا علاقات معهم، لقد وسعوا نفوذهم وسيطرتهم داخل البلاد وبرزوا كواحد من الأطراف الرئيسية للقضية الأفغانية التي وقعت معها أمريكا أخيراً لتفتيق الدوحة فقط من أجل حفظ ماء وجهها. أمريكا لم تتفك بذلك بل واصلت لعبتها المخادعة حيث اعترفت رسمياً وفي الوقت نفسه بكل من حركة طالبان وحكومة كابول. لقد افترضت أن حكومتها الدمية ستكون قادرة على مقاومة ومحاربة طالبان وتغيير تيار الحرب في ساحة المعركة، لكن تبين أن هذا خطأ آخر في التقدير. لم تدرك أمريكا أن حكومتها الدمية الخائنة والفاصلة ليست لها جذور بين الشعب المسلم في أفغانستان منذ اليوم الأول. لهذا السبب، لم تستطع البقاء لأكثر من بضعة أسابيع وفقدت بشكل مهيمن جميع مقاطعاتها وعواصم مقاطعاتها في فترة زمنية قصيرة. على الرغم من مصالحه الشخصية ومصالح قلة من الأفراد، كان أشرف غني يحاول المقاومة، لكن مقاومته تضائلت في اللحظة الأخيرة بسبب الفكر المخزي من البلاد، تاركاً أتباعه في المياه الساخنة. الآن أرسل الغرب ٥٠٠٠ جندي أمريكي إضافي و ٦٠٠ جندي بريطاني

## النظام الروسي يواصل اعتقاله لشباب حزب التحرير



ورد الخبر التالي على موقع (روسيا اليوم، الاثنين ٨ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٨/١٦م)، قال مصدر قضائي في القرم، إن محكمة الدائرة العسكرية الجنوبية، حكمت على أربعة منظمين وأعضاء في تنظيم "حزب التحرير الإسلامي" في القرم بالسجن لفترات طويلة. وأضاف المصدر: "أدانته المحكمة هؤلاء المتهمين وحكمت عليهم بالتالي: مسعودوف وخيلوف - ١٨ عاماً، وكانتيميروف - ١٢ عاماً، وناجيف - ١٢ عاماً في مركز إصلاح شديد النظام، مع قضاء أول عامين في زنزانة السجن". في الفترة من حزيران/يونيو ٢٠١٨ إلى حزيران/يونيو ٢٠١٩، نظم لينور خيلوف ورسلان مسعودوف وأشرفا على نشاط خلية "الحزب التحرير" في مدينة الوشتا بالقرم. وضمت هذه الخلية ضمن عناصرها، رسلان ناجايف والدار كانتيميروف. ونشط أعضاء الخلية، في تجنيد عناصر جديدة للمنظمة الإرهابية وجمعوا التبرعات المالية لها، حتى لحظة القبض عليهم في ١٠ حزيران/يونيو عام ٢٠١٩.

..... التتمة على الصفحة ٣

## النظام الباكستاني يفرط في كشمير ويسلمها لقمّة سائغة للدولة الهندوسية

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

يقوله: "مليوناً فرد في وادي كشمير وجلجيت بيغوا كما تبايع الشياه والأغنام لمقامر غريب، دون أن يكون لهم أدنى رأي في الموضوع"، وقد استطاع غلاب سينغ مزيغ من البطش والديبلوماسية أن يسيطر على جامو وكشمير، بما فيها مناطق لاداخ وبلتستان وجلجيت، وأنشأ نظام حكم لعائلة دوغرا التي حكمت كشمير حتى سنة ١٩٤٧م.

بالنسبة لعنادة عمران خان "بحق تقرير المصير"، فهذا المطلب طالب به مجلس الأمن منذ احتلال الهند لكشمير، حيث قام مجلس الأمن الدولي، قبل سبعين سنة، بعد مناقشة طويلة للقضية الكشميرية بإصدار بعض القرارات لحل القضية بإجراء استفتاء لتقرير مصير ولاية كشمير، بانضمامها إلى الهند أو باكستان، وأهم هذه القرارات هو القرار رقم ٤٧ المؤرخ في ٢١ من نيسان/أبريل ١٩٤٨م، والقرار المؤرخ في ١٢ من آب/أغسطس ١٩٤٨م، والقرار المؤرخ في ٥ من حزيران/يونيو ١٩٤٩م، وتضمنت هذه القرارات وقف إطلاق النار في كشمير، وأن تقرير مستقبل ولاية جامو وكشمير سيكون طبقاً لرغبة الشعب الكشميري، لكن الهند لم تطبق أيّاً من هذه القرارات الدولية الصائبة بالقضية الكشميرية، بل كسبت الوقت لترسيخ قواعدها وجذورها في الولاية، حتى وصل الحال إلى ضمها للإقليم بشكل رسمي في ٢٠/١٩/٨٥م حين قام مودي بإلغاء المادة ٣٧٠ من دستورهما المتعلق بكشمير.



إن مناداة عمران خان بحق تقرير المصير في كشمير هي آخر فصول قطع الصلة بين باكستان وكشمير، فقد أوصلتنا هذه السياسة المنبجحة إلى تجرؤ الدولة الهندوسية على إلغاء الوضع القانوني لكشمير بشكل رسمي في البرلمان الهندي، ولم يتبق لعمران أو من يأتي بعده من الوسط السياسي في باكستان إلا عقد مؤتمر للسلام يتم التوقيع فيه رسمياً على تخليه عن كشمير، تماماً كما فعل حكام العرب ومنظمة التحرير حينما وقّعوا في "مؤتمر السلام" للآثار وصادقوا على تملك يهود للأرض المباركة فلسطين. لذلك لا يقبل من أي سياسي أو عسكري الادعاء بأن السبل والديبلوماسية واللجوء للمنظمات الدولية يمكن أن تكون خياراً لتحرير كشمير، بل هي خيانة وتفريط وبيع وتمليك للأرض الطاهرة لدولة الهندوسية، وهذا هو علم الجميع وتحسب وضع كشمير كل ذي عقل.

إن مسؤولية تحرير كشمير تقع على عاتق المجاهدين المخلصين في هذه الأمة، وعلى رأسهم المخلصون في الجيش الباكستاني، لكن النظام ورجاله في باكستان قام بقمع الوحدة التي تقف أمام جحدهم لتحرير كشمير، لذلك كان واجباً على المخلصين في الجيش الباكستاني الإطاحة بهذا النظام العميل الخائن، وكسب رجائه، وتسليم السلطة لحزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهل، حتى يقيم الخلافة على منهاج النبوة، التي ستقود الجيش الباكستاني لتحرير كشمير وكامل الهند من دنس الهندوس، فتعيد كشمير إلى حظيرة الإسلام، كما كانت قبل لقرون خلت، فلمثل هذا فيعلم العالمون ■

ليس من المبالغة القول إن قضية كشمير تتشابه إلى حد كبير مع قضية فلسطين، تشابهاً يصل حد التطابق من ناحية التفريط في الأرض لصالح العدو وفي التصريحات والتعبيات المستخدمة من السياسيين الذين يدعون تمثيلهم للقشتين، من مثل: أشاد، وأعرب، وتعهد، وأوصى، وشجب، واستنكر، وطالب... الخ! في هذا السياق نذكر أن رئيس وزراء باكستان عمران خان أشاد بشعب كشمير المحتلة على بقائه "شجاعاً في كفاحه من أجل تقرير المصير"، وتعهد بمواصلة رفع صوته من أجل حقوق الشعب "حتى يُسمع للكشميريين بقرار مستقبليهم وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي". القضيتان بدأتا في وقت واحد تقريباً (في عام ١٩٤٨م)، والشعبان المسلمان يواجه كل منهما عدواً لدوداً حاداً على الإسلام والمسلمين، يسعى لتفريغ البلاد من سكانها الأصليين وإبادتهم، ويقوم بعمارسات تغصب حقوقهم المشروعة، وكما شهد المسلمون في فلسطين مذابح بشعة على أيدي دولة يهود عبر ما يزيد على سبعين سنة، شهد المسلمون في كشمير كذلك العديد من المذابح التي ذهب ضحيتها القوات الهندية وحشيتها لا مثيل لها في التاريخ، من قتل وتعذيب وتشريد للمسلمين وهتك وإعراض وحرق للمنازل والمتاجر والحقول... إن معنى كلمة كشمير هو "جنة الله على الأرض" ويطابق المعنى وصف رسول الله ﷺ للأرض المباركة فلسطين، حيث ورد عن ابن عباس قوله مرفوعاً: «من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فيلنظر إلى بيت المقدس»، وكما ندس يهود بيت المقدس وعانوا فيه الفساد، فقدت كشمير في ظل الاحتلال الهندوسي زخرفها ورونتها، وتحولت إلى قفار منغزة وقبور موحشة مهجورة، بعد أن بلغ عدد القوات الهندية فيها أكثر من مليون جندي هندوسي يمثلون نحو نصف تعداد الجيش الهندي، جل مهمهم القتل والتكثيف بأهل كشمير، لعل الفارق الوحيد بين البلدين هو في تعداد السكان، حيث يصل عدد سكان كشمير إلى أكثر من ٦٠ مليوناً، بينما يصل عدد سكان فلسطين الذين بقوا فيها بعد التهجير نحو ٦ ملايين.

كما ملكت بريطانيا فلسطين ليهود بعد انتدابها، قامت بريطانيا ببيع كشمير لغالاب سينغ بمبلغ ٥,٧ مليون روبية بموجب اتفاقية أمريتسار في آذار/مارس ١٨٤٦م، غداة الحرب الأولى التي نشبت بين الإنجليز والسيخ، وقد عُلق برزاق برزاق على هذه الصفقة، وهو أحد الوجوه السياسية المعروفة في كشمير

حتى اليوم ولن تنفذ، فالأمم المتحدة هي نفسها التي تراخت ولم تسع باتجاه تنفيذ القرارات الدولية التي أصدرتها لصالح المسلمين في كشمير، على الرغم من اطلاع المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة على ممارسة القوات الهندية لجرانم وحشيتها لا مثيل لها في التاريخ، من قتل وتعذيب وتشريد للمسلمين وهتك وإعراض وحرق للمنازل والمتاجر والحقول... إن معنى كلمة كشمير هو "جنة الله على الأرض" ويطابق المعنى وصف رسول الله ﷺ للأرض المباركة فلسطين، حيث ورد عن ابن عباس قوله مرفوعاً: «من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فيلنظر إلى بيت المقدس»، وكما ندس يهود بيت المقدس وعانوا فيه الفساد، فقدت كشمير في ظل الاحتلال الهندوسي زخرفها ورونتها، وتحولت إلى قفار منغزة وقبور موحشة مهجورة، بعد أن بلغ عدد القوات الهندية فيها أكثر من مليون جندي هندوسي يمثلون نحو نصف تعداد الجيش الهندي، جل مهمهم القتل والتكثيف بأهل كشمير، لعل الفارق الوحيد بين البلدين هو في تعداد السكان، حيث يصل عدد سكان كشمير إلى أكثر من ٦٠ مليوناً، بينما يصل عدد سكان فلسطين الذين بقوا فيها بعد التهجير نحو ٦ ملايين.

كما ملكت بريطانيا فلسطين ليهود بعد انتدابها، قامت بريطانيا ببيع كشمير لغالاب سينغ بمبلغ ٥,٧ مليون روبية بموجب اتفاقية أمريتسار في آذار/مارس ١٨٤٦م، غداة الحرب الأولى التي نشبت بين الإنجليز والسيخ، وقد عُلق برزاق برزاق على هذه الصفقة، وهو أحد الوجوه السياسية المعروفة في كشمير

## أزمات لبنان ضغوطات ممنهجة على الناس

بقلم: المهندس مجدي علي

خافئة أو عالية بعض الشيء على وسائل التواصل تملأ الأجواء سلباً ولعناً للسياسيين وأتباعهم، الذين يتكشف فسادهم القاتل - بكل ما في الكلمة من معنى - في كل لحظة؛ لكن على الأرض، الناس منهكة متعبة، صارت أو تكاد تقر بكل توجهات رفع الدعم وما شاكلها، فقط من أجل الخلاص من هذه الضغوطات الخائفة التي دخلت كل بيت، إلا بيوت الطبقة السياسية الفاسدة وأتباعها.

والمتابع يرى كيف أن الأمور ممنهجة، فعلى سبيل المثال، ها هو نقيب أصحاب المولدات يصرخ متحدياً الدولة، أنها بإمكانها تقديم الكهرباء للناس على الأقل لمدة ثمان ساعات يومياً بل أربع عشرة ساعة، وأن مخزون الوقود لتوليد الكهرباء عند الدولة يكفي لشهر أيلول، وهذا يخفف من العبء على المولدات الخاصة ريثما تُحل أزمة المازوت. فلماذا تتفنن الدولة في هذا الظرف إلى حد الوصول إلى صفر تغذية كهربائية في بعض المناطق؟! وبنواجر المازوت الموجودة على الشواطئ اللبنانية، يماطل المركزي في اعتمادها، حتى يصل الناس إلى عنق الزجاجة، ثم يقوم باعتمادها، بعد أن يتخطى لبنان وأهله في الأزمات؛ وهذا يتكرر مرات ومرات!

وبتنا نسلم من السياسيين - المحسوبين على الحكم والمعارضين - قولهم: بأن الحل هو برفع الدعم لجعل أسعار السلع أغلى من سوريا، أو باستقدام الشركات الأجنبية لتسيطر على شركات القطاع العام، أو أن الحل الوحيد والسحري هو بيد صندوق النقد الدولي؛ وهذه التصريحات صارت بشكل علني وواضح؛ أن الطريق للحل هو رفع الدعم، وأمتلهم طريقة يريده تدرجياً!

وفي ظل هذه الأزمة الشديدة الخائفة، التي لا تترك للناس مجالاً للتفكير الجاد، مما جعل نغمة المحاصصات على الحكم، وتقاسم الوزارات تعود بكل قوة.

إن جرأة هؤلاء على العودة لهذه النغمة بعد ثورة الناس، لم يكن ليكون لولا حالة الناس القاهرة، التي أوجدها هؤلاء الفاسدون لتوريث أجندة أسياهم تجار النفط والغاز والبشر، ولأجل البقاء لمزيد من الوقت على رأس بلد يرون أنهم ما زالوا قادرين على نهبه. لذلك نقول: إن الحاصل من أزمات هو سياسة ممنهجة مدروسة توصل الناس إلى ما يريد هؤلاء وأسياهم؛ وهو التسليم لهم بالأمر الواقع وبنواقمهم، فهل إلى خروج من سبيل!

- نعم؛ إنه العمل بل قوة لاجتثاث هذه المنظومة الفاسدة المفسدة من رأسها لأخصص قديمها.

- عدم تضيق القوة في استئساد الناس بعضهم على بعض بل توجيه هذه القوة لتسقط هؤلاء دون استثناء.

- الصبر والمصابرة فيما بين الناس، فالصبر يكون مع الشدة، يقول الله عز وجل: ﴿وَتَلَبَّسُوا بَعْثِي مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقَصِي مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

- ثم الارتباط بالمخلصين من أبناء لبنان، الذين يربطون علمهم وجهدهم بعمل محبوبهم في البلاد الإسلامية، من أجل إخراج لبنان وغيره من عنق الزجاجة التي وضعنا فيها هؤلاء الفاسدون العملاء المسئولون على السلطة في بلادنا.

وحتى يأذن الله تعالى بفرجه والبدن نراه قريباً بإذن الله، يجب على أهل لبنان المحافظة على مقعدهم في صف الأمة والعاملين لنجاتها، والثبات في بلاد الشام، مع السعي لتغيير الواقع الفاسد، ودوام إعلان رفضه ونبذهُ ■

ينتقل لبنان من أزمة إلى أزمة؛ فبعد أن كان الناس في أزمة الدولار، وهبوط قيمة أموالهم، ونهب البنوك لهم، تلتها الأزمة الصحية التي عصفت بلبنان والعالم، ثم فقدان السلع من الأسواق، وصولاً إلى أزمة المحروقات وبخاصة مادة المازوت التي تشكل عصب الحياة للبلد، والتي أدخلت البلد في ظلام دامس، وأوقفت الأفران التي توفر مادة الخبز الأساسية لكل الناس، بل عطلت أو كادت مظاهر الحياة، علاوة على عدم توفير الكهرباء من الدولة إلا بشكل طفيف يصل للصر في بعض المناطق!

وكلما أتت أزمة ظن الناس أنها أصعب الأزمات، فإذا بالأزمة التي تليها أشد وطأة وأصعب تأثيراً؛ وأخيراً وليس آخراً أزمة البنزين، التي تراوح بين رفض المركزي توفير الاعتمادات واحتكار الموزعين وأصحاب المحطات، وبروز سوق سوداء صارت تبيع حتى يسرع أعلى من السعر فيما لو رفع الدعم؛ وبروز علاقة فاسدية الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان بالتهريب والاحتكار، والذي تجلّى واضحاً فيما بات يعرف بكارثة عكار؛ حريقٌ أودى بحياة العشرات، وإصابات بحروق شديدة، نجمت عن مداممة الجيش لصهاير مخزنة معدة للتهريب تعود لمحسوبين على التيار الوطني الحر الذي ينتمي له رئيس الجمهورية، الذي يزعم في كل لحظة هو وصهره رئيس التيار محاسبة الفساد والمفسدين!

نعم إن لبنان من الناحية الاقتصادية يعيش أزمة حقيقية؛ أولاً على صعيد فساد المنظومة المتبعة في النظام والمعالجات أساساً والتي أسفرت عن إفراق البلد في ديون تصل إلى قرابة ١٠٠ مليار دولار؛ وثانياً أيديهم يقودون دفة نظام فاسد يسيرونه لملء جيوبهم ويطولهم حتى لو عانى الناس البؤس والجوع والذل، لأن هؤلاء ليسوا من صف الناس، بل يصح فيهم وصف «قلوبهم قلوب الشياطين في جحَنام إنس».

لكن السؤال، هل واقع الأزمة الاقتصادية والفسادون هما السببان الوحيدان لتفاقم الأزمة في الآونة أو الأيام الأخيرة؟! إن الواقع الملموس يقول: إن ما يحصل هو ضغوطات ممنهجة ومدروسة؛ يتقاذفها فاسدو الطبقة السياسية، لكن لماذا؟! أولاً؛ وصولاً لتطبيق ما يسمونه الإصلاحات التي يفرضا صندوق النقد والبنك الدوليين، من أجل إقراض لبنان، والمتعملة في تعويم العملة، وتحديث السوق، ورفع الدعم عن السلع والبلاستيك المحروقات، والتي تخص شركات القطاع العام، وتقليص وظائفه، والتي تجعل البلد - الذي اكتشف فيه النفط والغاز - رهينة لتدويل البنك الدولي، ومن ورائها هو الغرب المستعمر عموماً، وأمريكا خصوصاً التي تحكّم قبضتها على القرار السياسي ورجالاته في لبنان مع كبرهم إلى صغيرهم، ومثل هذه السياسات المنهجية المدروسة توفر الجرم المناسب لاستئساد الناس وتسليمهم بما يظنونهم قدرهم!

وثانياً؛ الإلهاء المنهج بقمّة العيش، وصفيحة البنزين، ورفيف الخبز، وحبّة الدواء، وانقطاع التيار الكهربائي عن الناس، في ظل صيف حار يسرق النوم من عيونهم، فترى الإنهاك قد بلغ مبلغه من الناس، فلا يفكرون بشيء، إلا تأمين حاجياتهم الأساسية لهم ولعائلاتهم، مما وفر الأجواء المناسبة للسياسيين فعداواً لطرخ المحاصصة الطائفية، وتقاذف الوزارات بين فاسدي السلطة، وجلسات تطول وتطول بين ميقاتي وعون، وكل ذلك ولا تكاد تسمع معترضاً على ذلك من عموم الناس، إلا أصواتاً

## نظام حسينة يلجأ إلى سياسة الإغلاق لتخفيفه على فساد في القطاع الصحي

يموت المئات من المصابين بفيروس كورونا في بنغلادش نتيجة نقص مرافق الأكسجين ووحدات العناية المركزة، لأن نظام حسينة، الذي لا يهتم لأمر الناس، لم يتخذ الخطوات اللازمة لتطوير القطاع الصحي في العام ونصف العام الماضي. وبدلاً من ذلك، نهب رجال النظام المليارات بحجة شراء المعدات الطبية واللقاحات. ولتحويل النقاش عن فشلها في القطاع الصحي، تستخدم الحكومات بشكل روتيني وسائل الإعلام لوضع الناس على الناس بأنهم لا يتبعون الإرشادات الصحية لتبرير إغلاقهم الإنساني، وعليه فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير، ولاية بنغلادش بياناً صحفياً أكد فيه أنه: بسبب عمليات الإغلاق المتكررة، فإنه يتم تدمير اقتصاد البلاد، ويعاني الناس بشكل كبير لكسب قوت يومهم، من أن بعضهم يتحدرون لعجزهم عن توفير الطعام لأطفالهم أو إساد يديهم الكبيرة التي يعجزون عن إسادها؛ كما اتبعت الحكومة سياسة الإغلاق كأسلوب لقمع الناس، حتى لا يتمكن الناس من الخروج إلى الشوارع للمطالبة بقوقهم من الحاجات الأساسية، وتابع البيان موجهاً النداء لأهل القوة والمنعة في بنغلادش: أيها المصاطب المخلصون في الجيش وأجهزة الأمن، إن الجياع والعاطلين عن العمل الذين يخرجون إلى الشوارع لإيقاظ حكومتهم، يتم اعتقالهم، وهذا هو الطغيان بعينه من قبل هذا النظام، فلا تكونوا جزءاً من هذا الاستبداد من خلال تنفيذ هذه التعليمات الإنسانية، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْمُرْ بِيَدِهِ فَإِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِيَدِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» صحيح مسلم.

## الهجمات التي يشنها العنصريون في تركيا على مهاجري سوريا لا يمكن أن تفسد أخوة المسلمين!

على خلفية العراك العنصري الذي حدث مؤخراً في منطقة آتئين داغ في أنقرة، والهجوم على منازل المهاجرين من أهل سوريا ونهب متاجرهم، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا إنها هجمات شائنة، قام بها حفنة من المخربين الذين أثارهم الخطاب العنصري من السياسيين الذين يربطون بين زيادة معدل البطالة، وانخفاض قيمة الليرة التركية، وبين تفوق إخواننا السوريين والأفغان إلى تركيا، وأرجع اليبان السبب إلى النظام الرأسمالي العلماني المطبق والتآكل الثقافي الذي يتعرض له منذ قرن، وبعض شرائع المجتمع المحبة للغرب، المخدوعين بالخطاب العنصري والذين يؤمنون بالأيديولوجية العلمانية. ودعا البيان الحكومة التركية لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع وقوع حوادث مماثلة، وفي الوقت نفسه، معاقبة السياسيين المخرضين الذين يحاولون تحقيق مكاسب سياسية باستغلال إخواننا المسلمين المهاجرين للبقاء على الساحة والخطاب العنصرية. وختتم البيان مؤكداً: لا شك أن دولة الخلافة الراشدة، هي الوحيدة التي ستقضي على مرض العنصرية، وتزيل الحدود المصطنعة التي تم إنشاؤها بين المسلمين وتعيدهم أخوة وتوحدتهم جسداً واحداً من جديد بإذن الله تعالى.





## هل تدويل قضية سوريا يعفي أبناءها من تبنيتها؟

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان

تنتشر اليوم فكرة بين الناس أن الأمور أصبحت بيد الدول ولا نستطيع أن نفلح شيئاً فلا الحاضنة تؤثر على أحد ولا القائد المخلص قادراً على كسر الخطوط الحمراء لأنه سيكون بمواجهة المنظومة الدولية الراعية للاتفاقيات، وبمواجهة المنظومة الفصائلية المرتبطة بها والتي جعلت من نفسها أداة بيد الدول المتماثرة على ثورة الشام.

لقد وصل بعضهم إلى هذه القناعات عندما نقل سنده ثورته اليتيمة من حضن الأمة إلى قاتل أبيها والمتآمر على أبنائها الذي يطلب منه الثأر ولا يُطلب منه النصر. ولا بد هنا أن نتناول ثلاثة جوانب: الأول فيما يتعلق بدوافع الحاضن الحالي، والثاني بإمكانية استعادة المولود وإعادة تحصن أمه، والثالث يتعلق بكيفية الاستعادة وتنمية صحة المولود.

أما الجانب الأول فإن المنظومة الدولية التي سارعت لتبني الثورة، فهي ما فعلت ذلك إلا لضمان عدم تحقيق هذه الثورة أهدافها ثم كان الاحتضان من زاوية أخرى ناتجاً عن إدراك المنظومة الدولية لخطورة هذه الثورة عليها، لذلك سارعوا لترويضها وجعلها تسير تحت ظلم وتوجيهاتهم لأنهم عجزوا عن ذلك بالقوة العسكرية التي استخدمها عمليهم بشار أسد.

ولو أدرك الثوار نقطة الضعف هذه في عودهم لاستطاعوا الانتقال بسلاسة إلى الجانب الثاني الذي يدور فكرته قدرتهم على استعادة ثورتهم من حضن عدوهم لإدراكهم مكانهم قوتهم التي لوهمهم عودهم أنها غير موجودة ثم زاد في الوهم ليقنعهم بأنهم غير قادرين على الخروج من حضنهم وبعيائهم. فإمكانية الخروج موجودة لأن العدو لم يتمكن من كسرها إلى الآن.

أما عن كيفية الخروج من مظلة المنظومة الدولية في ظل حزمة الأفكار الخبيثة التي يتم ضخها بين الناس فمفكرة صداقة المجتمع الدولي لنا، ومفكرة وجود تقاطع مصالح بيننا وبينه، ومفكرة أن المجتمع الدولي يتقاطع لحقن الدماء، ومفكرة أن الثورات لا تنجح بدون حلفاء، وغيرها من الأفكار الخبيثة التي يتم بثها ضمن حاضنة الثورة من خلال القنوات وبيانات الفصائل وخطب المشايخ التابعين لها والإعلاميين السائرين في الخط نفسه... أما عن كيفية هذا الخروج في ظل كل هذه الأفكار فإنها تبدأ بتوعية الناس على الإجماع الشرعي الذي يجرم الإرتام في حضن الغرب والاعتماد عليه حيث يقول تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ وتبنت هذه الفكرة في أذهان الحاضنة لتكون حصناً لهم أمام ما في جعبة هذه المنظومة من خبث جديد متجدد.

قد يدور في ذهن البعض أن هذا الطرح نظري فكري غير عملي ولكننا نقول: إن الصيالح الفكرية الثقافية التبشيرية لا يواجهها إلا رد صيالح من الجنس نفسه، فالمفكرة تواجهها فكرة والسياسي يواجهه سياسي، وهذا الجانب الفكري كمنقطة أولى في كيفية الخروج من عنق الزجاجة الدولية هو الأساس الذي ينبغي

## فليحذر مجاهدو طالبان من الوقوع في فخ الغرب الكافر وشروطه



في خبر نشره موقع (فرانس 24، الخميس، 11 محرم 1443هـ، 20/8/2021م) قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأربعاء إنه يتعين على حركة طالبان التي سيطرت على أفغانستان التقيّد بخمسة شروط مسبقة، لكي يحظى نظامها باعتراف المجتمع الدولي، وقال المسؤول الفرنسي "إذا كان الجبل الجديد من طالبان يريد اعترافاً دولياً (...) فيتعين عليهم أولاً أن يسبحوا بخروج الأفغان الذين يريدون مغادرة هذا البلد لأنهم خائفون، ومن ثم عليهم أن يحولوا دون أن يصبح بلدهم ملاذاً للإرهاب، يجب عليهم أن يثبتوا ذلك بشكل ملموس للغاية". وأكمل لودريان تعديده الشروط بقوله إنه يجب على طالبان أيضاً "أن يسبحوا بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي الأفغانية، ويجب عليهم أيضاً أن يحترموا الحقوق، ولا سيما حقوق المرأة، إنهم يصرحون بذلك ولكن ليس يفعلوه". أما الشرط الخامس والأخير حسب لودريان فهو "أن يشكّلوا حكومة انتقالية".

لقد بدأت محاولات الغرب المستعمر لتدجين حركة طالبان وربطها بمؤسسات ما يسمى المجتمع الدولي، منذ اللحظة التي تيقن فيها هذا الغرب الكافر من عدم قدرته على تحقيق انتصار عسكري عليها، وتبنت حكومة عميلة له في أفغانستان تقوم مقامه في حراسة مصالحه وبسط نفوذه عليها، فكانت المفاوضات التي عقدت في الدوحة عاصمة قطر والتي أفضت إلى الانسحاب العسكري للكافر المستعمر، وبالرغم مما تمت الموافقة عليه من بنود محجفة في اتفاقية الدوحة، إلا أن الغرب الكافر لم يكف بذلك، وما هو يفرض شروطاً على لسان وزير خارجية فرنسا الاستعمارية: الهدف منها تدجين حركة طالبان، وما أشبه اليوم بالبارحة، فكم هي الجماعات الإسلامية التي قد لدغت من الجحر نفسه حركتها لا صلة لها بالإسلام وأحكامه إلا الاسم، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يجنب إخوتنا من حركة طالبان كيد الكفار وخبثهم، وأن يلهمهم الصواب في القول والعمل، وأن يجعل نصرهم هذا بداية نهاية الغرب وهزيمته، وانحسار نفوذه وسقوطه على بلاد المسلمين، إن الله على كل شيء قدير.

## تتمة: يا قادة الجيوش انصروا الأمة واخذلوا أمريكا

الأعداء يرد أمريكا والنفوذ الغربي إلى عقر دارها، ولكن هذا الأمر يتطلب عملاً جاداً واعيّاً من الأمة وتحملاً لواجبها الشرعي في مواجهة من يقفون في طريق نهضتها، ويكبلونها ويؤخرون انتعاشها من الاستعمار وذلك بالعمل الجاد مع حزب التحرير صاحب مشروع الخلافة على منهاج النبوة يعرى خليفتها الشؤون ويقود الجيوش ويوجهها لنشر الإسلام رسالة هدى ونور للبشرية جمعاء، وبذلك نعود كما كنا خير أمة من ظلم للناس، فنحقق فلاحنا وعزتنا وننقذ البشرية ختاماً فإن الوعي السياسي هو رأس الحربة في أي معركة وعلى كل مخلص واع على خطط الاستعمار أن لا يدخر جهداً في توعية الأمة على أن العدو الحقيقي لها هو الكافر المستعمر، وأن الجيوش هم أبناؤها، فلا بد من العمل على كسب الجيوش وانتزاعها من الأعداء وموافرهم لتتنازح إلى أمتها، فتقوم بخيري الدنيا والآخرة

\* القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان

## تتمة كلمة العدد: أفغانستان وطالبان الخداع والمسؤوليات

القيم التي يجب رفضها بشكل قاطع وصریح، يجب أن تتعلم طالبان من تجارب الحركات الإسلامية الأخرى وأن تتأني بنفسها عن المشاركة في الأنظمة غير الإسلامية والتي هي من صنع البشر، ويجب أن تقبل أي شيء سوى الحق، وذلك لأن التسوية في تطبيق الإسلام ستؤدي إلى فقدان شرعيتها ومصداقيتها بين الناس، وبدون دعم المسلمين لا يمكن لأي حركة إسلامية البقاء بعد الآن. لا يمكن حصر الإسلام وتقييده جغرافياً صغيرة وشعب واحد حيث لن يتمكنوا من توحيد المسلمين كأمة واحدة سلمهم واحد وحريهم واحدة.

على طالبان أن يدرك أن أمريكا والغرب والأمم المتحدة هدفهم هو دفعها لقبول حل مؤقت بين الإسلام والكفر، لكن ما يقع بين الدول والباطل هو الباطل فقط، وعليه، يجب على طالبان إقامة نظام الإسلام في ظل الخلافة على منهاج النبوة لكل المسلمين في العالم، وعليها أن تطبق دستوراً يقوم على الشريعة، وأن تكون سياستها الخارجية قائمة على نشر الإسلام بالدعوة والجهاد، هذه هي سبيل العز في الدنيا والفلاح في الآخرة

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

## لقد حان الوقت الآن للكلمة الأمريكية المترنخ للكلمة الأخيرة

مع فرح المسلمين بدخول المجاهدين الأفغان إلى كابول، ارتفع زخم المطالبة بقطع خطوط إمداد المستعمر الأمريكي التي تمر عبر باكستان، وإغلاق سفارته في إسلام أباد، وتقليصه في كراتشي، وإنهاء دور باكستان في تسهيل مفاوضاته مع المجاهدين الأفغان، وفي هذا الصدد، قالت نشرة أصدرها حزب التحرير وولاية باكستان: قد حان الوقت الآن للكلمة الأمريكية المترنخ للكلمة الأخيرة، بإجماع كل التحالفات العسكرية والعلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة، ولتفتت النشرة إلى أن الطريقة الصحيحة لمنع الأعداء من دخول أبواب منطلقنا في المقام الأول هي تحصيننا من خلال توحيد باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى في دولة خلافة إسلامية واحدة، مشيرة إلى أن قوتنا لا تكمن في التحالف والاعتماد على أعداء المسلمين - في الشرق أو الغرب -، بل فقط في توحيد أمة محمد ﷺ في دولة واحدة، وقوات مسلحة واحدة، واقتصاد واحد، في ظل خليفة واحد يحكم بما أنزل الله، وختتمت النشرة بالقول: يكفي حكام المسلمين الحاليين خداعاً وكذباً وتامراً وخيائناً، إنهم عبء على الأمة يجب أن تكف أيديهم عنما الآن. أعطوا نصرتمكم الآن لحزب التحرير وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي تتشدد القوة العسكرية للأمة والموارد الاقتصادية، وتقتضي على الاستعمار الأمريكي المترنخ، وترسخ الهيمنة الإقليمية للخلافة لتصبح الدولة الرائدة في العالم.

## نصيحة لفضيلة مفتي سلطنة عمان تبعاً لنصيحة مسلمي أفغانستان



نشر موقع (قناة العالم، الثلاثاء، 9 محرم 1443هـ، 20/8/2021م) خبراً جاء فيه: "وجه مفتي سلطنة عمان أحمد بن حمد الخليلي التهنية إلى الشعب الأفغاني "بإلفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين"، وقال في تغريدته عبر "تويتر": "نهني الشعب الأفغاني المسلم الشقيق بإلفتح المبين والنصر العزيز على الغزاة المعتدين، ونتبع ذلك تهنية أنفسنا وتهنية الأمة الإسلامية جميعاً بتحقيق وعد الله الصادق، ونرجو من الشعب المسلم الشقيق أن يكون يداً واحدة

في مواجهة جميع التحديات وأن لا تتفرق بهم السبل وأن يسودهم التسامح والولام والسلام والاعتصام، والاعتصام بحبل الله بتطبيق شريعة الله العادلة... ونبذ كل ما له صلة بشريعة الطاغوت الخاسرة". وتابع: "كما نرجو بفضل الله أن تتحقق قريباً أمينتنا الكبرى بتحرير المسجد الأقصى وجميع الأراضي المحتلة من حوله، وأن يمن علينا بفضلته تعالى بأن نحقق بهذا النصر... وبذلك نفسل أمتنا من جيئها عار الاحتلال الذي تلطخت به ردحا من الزمن بسبب بعدها عن الله وفتقرها بينها".

إنما إذا نتمن هذا تهنية الغالية من فضيلة مفتي سلطنة عمان للمسلمين في أفغانستان، في دعوهم إلى تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى والاعتصام بحبله والحد من سفك الدماء، وهي نصيحة يظهر فيها حرصه على أفغانستان وأهلها؛ فإننا في الوقت نفسه ومن منطلق النصح للمسلمين نعتب على فضيلة المفتي بأنه كان الأولى به أن يوجه نصيحة مثلاً إلى حكام سلطنة عمان وباطرهم على تطبيق أحكام الشريعة في كل أنواله في الحياة؛ في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الداخلية والسياسة الخارجية... الخ، وليس فقط في بعض أحكام الأحوال الشخصية وبعض الأحكام التي تتعلق بالعقوبات والجنائيات، ما يعني أن نظام الحكم في سلطنة عمان هو بعيد كل البعد عن نظام الحكم في الإسلام أي نظام الخلافة. كما ننصح سيادة مفتي عمان نصيحة صادقة خالصة لوجه الله تعالى أن يدعو لكي تكون سلطنة عمان نواة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لتوحد المسلمين وتنتقل بهم ومعهم لتحرر بلادهم المحتلة ومنها الأرض المباركة فلسطين، وتحمل الإسلام قيادة فكرية إلى العالم أجمع بالدعوة والجهاد.

## الثورات لا تملك الديمومة ولا النجاح إلا بمحركات إسلامية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

التعددية، فمادما كانت النتيجة؛ أزيلت تماماً من خارطة القوى السورية ولم نعد نسمع بأخبارها. وأما جبهة النصرة فتصلت أولاً من علاقتها مع تنظيم الدولة، ثم اتصلت ثانياً من علاقتها مع القاعدة، ثم اتصلت ثالثاً من مفهوم الجهاد إرضاءً للعلمانيين والغربيين، ولم تكف بذلك بل غيرت اسمها أيضاً، واشتغلت بجمع الأموال والضرائب والسيطرة على أرزاق العباد، فمادما كانت النتيجة؛ تحولت هيئة تحرير الشام - وهي جبهة النصرة سابقاً - إلى مجرد حرس حدود تحمي الدوريات الروسية وتمنع المجموعات المخلصة من مقاتلة النظام.

وفي ليبيا تعاونت الحركة الإسلامية مع العلمانيين العملاء الذين نصّبهم الأوروبيون حكاماً في طرابلس بعد القذافي، والتزمو باتفاقات رسمتها بريطانيا وأوروبا مثل الصخيرات وبوزنيقة بالمغرب واتفاقات برلين وباريس وروما وجنيف والقائمة تطول، فمادما كانت النتيجة؛ خروج الإسلاميين ضعفاء من الثورة وإحاقهم في حروب أهلية لا تنتهي.

وفي مصر وصل الإخوان إلى مصر بفعل المحركات الإسلامية للثورة، لكنهم عندما تعاونوا مع العلمانيين وقدموا لهم التنازلات سقطوا من الحكم سقوطاً مذللاً.

وفي اليمن بلغ تأثير المحركات الإسلامية في بداية الثورة أن خرجت مظاهرات مليونية تطالب بعودة الخلافة الإسلامية، لكنّ تعاونهم مع الحكومات العميلة، ودخول الحوثيين على الخط أدى إلى إجهاض الثورة اليمنية وتحويلها إلى حرب أهلية.

وفي السودان ابتعد غالبية الإسلاميين عن تصدّر الثورة، ورضوا بتركها لليبراليين العلمانيين الذين زعموا كذباً أن غالبية الإسلاميين هم من أنصار الطاغية المملوغة حسن البشير، ولكن للأسف انحلت عليهم الحيلة، ورضي الكثير منهم بترك الساحة لليبراليين مختارين، بذريعة تجنب الفوضى وعدم سكب الدماء، فكان تنازلهم هذا سبباً في انكسار الثورة، ومجيء حكام عملاء طبعوا العلاقات مع كيان يهود.

وفي الجزائر اشتراط بعض العلمانيين والوطنيين الذين لا انتماء فكري لهم اشتراطوا إبعاد الإسلاميين من الحراك بحجة إبقاء الثورة خارج حدود التأطير الحزبي، وللأسف قبل غالبية الإسلاميين ذلك من أجل إنجاح الثورة، فمادما كانت النتيجة؛ ما هو النظام قد استطاع إعادة إنتاج نفسه بقالب جديد.

وفي مقابل ذلك كله فإننا نجد أن النموذج الطالباني في أفغانستان قد استطاع أن يصمد أمام كل القوى الدولية والإقليمية العاتية، واستطاع أن يسيطر على معظم المناطق الأفغانية في فترة قليلة بعد انسحاب القوات الأمريكية، وسبب هذا النجاح يرجع إلى تمسك حركة طالبان بمحركاتها الإسلامية، وعدم تقديمها تنازلات كثيرة كما فعلت الحركات الإسلامية في بلدان الثورات العربية، لدرجة أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قد اعترف بالهزيمة ضمناً في أفغانستان فقال: "انفتقنا على أفغانستان ألف مليار دولار في عشرين عاماً، وجرّنا ٣٠٠ ألف جندي أفغاني، وأنا لست نادمًا على قرار الانسحاب من أفغانستان، وعلى الأفغان أن يُقاتلوا من أجل أنفسهم وأمتهم".

هذه هي الأدلة العملية على أن الثورات لا تملك الديمومة والاستمرار والنجاح إلا بمحركات إسلامية صرفة، وأن التشاؤم أو التحالف مع العلمانيين وعبادة الديمقراطية يؤدي حتماً إلى فشل الثورات وتلاشيها.

إن تجربة العشر سنين الماضية من الثورات العربية أكدت على حقيقة أن الثورات في البلدان الإسلامية لا تملك الديمومة ولا القدرة على الاستمرار والثبات إلا إذا رُودت بمحركات إسلامية، فنجحها وانتصارها مشروط بوجود مثل هذه المحركات، فلا تكفي دوافع الغضب والسخط لدى الشعوب لاستمرارية الثورات، بل لا بُد لها من قاعدة فكرية إسلامية صلبة ترتكز عليها، ولا بُد لها من محركات إسلامية قوية تمدها بالوقود الثوري الدائم لكي تستمر في حركة الجماهيرية، والاندفاع الشعبي لأطول مدة زمنية.

فالرغم الشعبي العفوي لا يعيش طويلاً من دون محركات فكرية عقائدية، أو مشاعر روحية إيمانية، والاكتفاء بأحاسيس الظلم والقهر الغريزي لا يكفي لإشعال الثورة لمدة طويلة، وأما الدوافع الوطنية والقبيلية والدينية الموجودة غريزياً عند الناس فهي مجرد أدوات دفاعية مؤقتة، وتفتقر إلى الفكر الفؤج، والقيادة القادرة على التأثير، لذلك فهداه الأدوات تآثر بكل ما يكتنفها من أفكار، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تحاققها بتأثيرات فكرية مثبّتة يستخدمها أعداء الثورة بسهولة، وتكون نتيجتها المحتومة بروز التناقض والميوعة فيها، ومن ثم ينتهي المطاف بها إلى التشرذم والاندثار.

لقد تقلبت المحركات الإسلامية في بداية اندلاع الثورات العربية على سائر المحركات الأخرى، فلم يكن لها منافس، وتمكنت من الإطاحة برؤوس الطواغيت بسهولة ويسر ابتداءً من زين العابدين بن علي، ومروراً بحسني مبارك ومعمر القذافي وعلي عبد الله صالح، وانتهاءً بعبد العزيز بوتفليقة وعمر حسن البشير.

لكن قلة من العلمانيين الذين لا وزن لهم ولا قيمة تمكنوا من التأثير على بعض الجماعات والفصائل الإسلامية، فبالوهاب بالمشاركة معها في الثورة، وفي الحكم، تحت شعارات الديمقراطية والوطنية، فقبلت هذه الجماعات والفصائل بفكرة المشاركة بقاء تحت شعار الديمقراطية والوحدة الوطنية، فكانت النتيجة كارثية مدمة للثورات ومجهضة لها.

فالانحدار بالتجربة الديمقراطية جعل الأكثرية الإسلامية المشاركة في الثورات العنوية بأيدي القلة العلمانية، وجعلها تقدم التنازلات المتتالية حتى انتهى بها المطاف إلى خروجها تماماً من اللعبة الديمقراطية، وبقاء العلمانيين بمفردهم فيها، فقاموا بذلك بالهزيمة المرسومة لهم، وسلموا الحكم للطواغيت بعد إنهاء الثورات التي شاركوا فيها في البداية كعناصر هامشية، وهو ما أدى في النهاية إلى عودة الحكم لطغاة أكثر طغياناً من أسلافهم الذين أطيح بهم.

الذي تونس مهد الثورات العربية قدمت حركة النهضة كل التنازلات لشركائها من العلمانيين فلم ينفخها ما قدمته من تنازلات خطيرة لنيل مرضاتهم، فقبل الغنوشي بإبادة الشريعة الإسلامية في بنود الدستور التونسي، وتخلي عن فكرة الدولة الإسلامية، وتحالف مع أعلى أعداء الإسلام كالباجي قائد السبسي، ودافع بشراسة عن الديمقراطية، فمادما كانت النتيجة؛ أطيح به وبيدمقرابته، ونجح شخص مغفور - قيس سعيد - وبجرة قلم من إلغاء كافة المؤسسات الديمقراطية التي تفتى بها الغنوشي وجماعته لمدة السنين العشر الفائتة.

وفي سوريا تحالفت الفصائل التابعة للإخوان المسلمين مع الفصائل العلمانية، وطالبت بالديمقراطية

## صراع الدول الاستعمارية على آسيا الوسطى

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبكستان

الآن، في القرن الواحد والعشرين تجري لعبة كبيرة جديدة على آسيا الوسطى. هؤلاء اللاعبون هم: روسيا والصين وأمريكا والاتحاد الأوروبي، وهناك صراع جيوسياسي بينهم. فلماذا تحظى آسيا الوسطى بهذا القدر الكبير من الاهتمام من هذه القوى الاستعمارية؛ الحقيقة هي أن المنطقة لديها احتياطات ضخمة من النفط والغاز والذهب والنحاس واليورانيوم والمعادن الثقيلة والمعادن الأخرى. بالإضافة إلى ذلك تمر طرق العبور والاتصالات عبرها، ولبحر قزوين فيها أيضاً أهمية جيواقتصادية. وهذه المنطقة ذات أهمية جيوسياسية حيث تعتبر مهمة في العلاقات التجارية وغيرها بين دول أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. إن مدى أهمية هذه المنطقة يمكن معرفته من كلام السياسيين الغربيين أيضاً. فعلى سبيل المثال قال الجيوسياسي البريطاني هيلفورد ماكيندر في بداية القرن العشرين: "من يحكم آسيا الوسطى سيحكم أوراسيا، ومن يحكم أوراسيا سيحكم العالم بأسره". والسياسي الأمريكي زيفينو برجنسكي كتب في كتابه "رقعة الشطرنج الكبرى" أن الهيمنة العالمية للولايات المتحدة تعتمد على "إلى متى وكيف ستستمر هيمنة أمريكا على القارة الأوراسية".

وآسيا الوسطى هي إحدى طرق "المنافس" لروسيا. لهذا السبب تحاول روسيا الحفاظ على نفوذها في المنطقة من خلال منظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي والاتحاد الجمركي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي. كما تمتلك روسيا قواعد عسكرية في طاجيكستان وقزغيزستان. والصين اختارت آسيا الوسطى من خلال إعطاء القروض والاستثمار، فعلى سبيل المثال إن ديون أوزبكستان للصين وحدها تجاوزت ٣ مليارات دولار. وقد أعلنت الصين عن مشروع عالمي الحزام والطريق لإعادة بناء طريق الحرير القديم. وآسيا الوسطى هي طريق عبور بري مهم للصين يربط بين روسيا والاتحاد الأوروبي. هذا هو السبب في أن الصين بدأت بسرعة في إقراض دول المنطقة لتطوير البنية التحتية للنقل. بالإضافة إلى ذلك تعد آسيا الوسطى منطقة إستراتيجية مهمة للصين حيث تقع على حدود تركستان الشرقية.

كما تولي أمريكا اهتماماً خاصاً لآسيا الوسطى، فبينما تحاول الخروج من "المستنقع الأفغاني" تنظر في اتجاه آسيا الوسطى في إطار أهداف الاستراتيجية الأمريكية ٢٠١٩-٢٠٢٥. وأحد هذه الأهداف هو تعزيز حدود سايبك بيكو في المنطقة. تنص وثيقة الاستراتيجية على أن أمريكا خصصت ٩٠ مليون دولار لحماية هذه الحدود. كذلك تقدم قروضاً لدول المنطقة من خلال البنك الدولي والبنك الآسيوي. على سبيل المثال وفقاً لوزارة المالية اعتباراً من آذار/مارس ٢٠٢١ بلغت ديون أوزبكستان للبنك الدولي وحده ٢,٧ مليار دولار. تدخل أمريكا أيضاً

آسيا الوسطى ثقافياً. يتضح هذا من خلال كلمات الاستراتيجيات: "يؤثر الناس في آسيا الوسطى المراكز الأمريكية ١,٤ مليون مرة في السنة لتعلم اللغة الإنجليزية والتعرف على الثقافة الأمريكية واكتساب المهارات اللازمة".

وتريد أمريكا إعطاء أوزبكستان وكازاخستان دوراً رائداً في المنطقة. فيعتقد إيديولوجي مفهوم "آسيا الوسطى الكبرى". ف. ستار أن أمريكا يجب أن تترك الدور القيادي لأوزبكستان وكازاخستان. كما تساعد دول آسيا الوسطى أمريكا على الخروج من المستنقع الأفغاني. على سبيل المثال في ١١ آب/أغسطس التقى العميوت الخاص للرئيس ميرزياييف إلى أفغانستان بصفتها أخصاً الله إرغاشيف ونائب وزير خارجية تركمانستان فيبا خوجييف في قطر مع أحد قادة حركة طالبان الملا عبد الغني باردار. وأعلن ذلك المتحدث باسم طالبان.

في آسيا الوسطى أيضاً من المتوقع حدوث مواجهة حادة بين أمريكا والصين في المستقبل القريب. تهتم الصين بالسلام في المنطقة من أجل تنفيذ مشروعها "حزام واحد وطريق واحد". ويمكن للولايات المتحدة أن تحبط المشروع الصيني من خلال تصعيد الحرب الأهلية في أفغانستان وبالتالي إثارة القلق في آسيا الوسطى. يظهر مسار الأحداث أن أمريكا لديها أيضاً خطة لخلق تدفق للاجئين إلى آسيا الوسطى. لأن الأمم المتحدة دعت الدول المجاورة لأفغانستان إلى فتح حدودها أمام اللاجئين. يحاول الاتحاد الأوروبي أيضاً كسب النفوذ في آسيا الوسطى. حيث يركز الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر على غرس وجهات النظر والأفكار الغربية بين الشباب. وهذه الغاية خصص الاتحاد الأوروبي ٩,٦ مليون يورو لمبادرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والتي سيتم تنفيذها في مناطق مختارة من أوزبكستان في ٢٠٢٠-٢٠٢٤. كما خصص الاتحاد الأوروبي ١٣٤ مليون دولار لمساعدة آسيا الوسطى.

من خلال هذه الديون تربط هذه القوى الاستعمارية البلدان مما يؤدي إلى خراب الاقتصاد وإغراق الناس في الفقر والحرمان. وهذا ما يؤكد الواقع المرير في بلادنا. أي أن الشر فقط يأتي من الكفر! إن النخبة الحاكمة في بلادنا لا تهتم إلا بأرضها وأسيادها المستعمرين والاحتفاظ بعروشها!

على الرغم من أن هذه القوى الاستعمارية تصارع بعضها بعضاً على آسيا الوسطى إلا أنها متحدة ضد الإسلام. هؤلاء المستعمرون قلقون من صعود الأمة الإسلامية وخاصة المسلمين في آسيا الوسطى؛ لهذا يخصصون ملايين الدولارات لمحاربة الإسلام! لكن الأموال التي ينفقونها ستكون عليهم حسرة. ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفُخُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنُؤْاَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفُخُونَ فَمَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْرَجُونَ﴾

### عباس وحاشيته وملك الأردن

يستكملون تأمرهم على قضية فلسطين



نشر موقع (الغد، الأحد، ٧ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/٢٥م) خبراً جاء فيه: "بحث جلالة الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما في قصر الحسينية، اليوم الأحد، المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والجهود المبذولة للدفع بعملية السلام قدماً. ووجدد جلالة الملك، خلال اللقاء، التأكيد على موقف الأردن الداعم والمساند لحقوق الأشقاء الفلسطينيين العادلة والمشروعة. وشدد جلالة الملك على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل، بما يمكن الأشقاء الفلسطينيين من قيام دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية".

وتعقيباً على ذلك قال الكاتب الإسلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليقه نشره على موقعه: تأتي هذه اللقاءات بعد عودة ملك الأردن عبد الله الثاني من أمريكا التي بحث فيها مع رئيسها جو بايدن ملفات مهمة عدة منها الملف الفلسطيني، وبعد لقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأخير مع مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والذي تناول ثلاثة مواضيع مقدس نت نغلاً عن صحيفة الأخبار اللبنانية وهي تعزيز مكانة السلطة اقتصادياً وترتيب وضعها الداخلي وإعادة إحياء عملية السلام. لتكون هذه اللقاءات ضمن التحركات الرامية لترتيب الأوراق ضمن مشروع الدولتين الأمريكي وهو ما شدد عليه الملك عبد الله وثمنه رئيس السلطة الذي امتدح زيارة عبد الله الأخيرة لأمريكا. إن النظام الأردني بعد أن سلم الأردن عسكرياً وأميناً لأمريكا من خلال ما سمي باتفاقية التعاون الدفاعي يحاول أن يقدم نفسه كعرب ووسيط ناجح قادر على مساعدتها في إدارة وتصفية قضية فلسطين، وهذا يوجب على أهل الأردن التصدي له وإسقاطه وتحريك الجيش الذي هو على مرمى حجر من فلسطين لتحريرها.

### حكام أسود على شعوبهم نجاخ أمام أسيادهم!



نشر موقع (سبوتنيك، الجمعة، ١٢ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٠٨/٢٥م) خبراً قال فيه: "أفاد الرئيس اللبناني ميشال عون بأن اختراق الطائرات (الإسرائيلية) ليل أمس لأمس للجنابية انتهاك جديد للسيادة اللبنانية وللقرار ١٧٠١. ونشرت الرئاسة اللبنانية عبر حسابها في "تويتر": "الرئيس عون أبلغ المنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان أنّ اختراق الطائرات (الإسرائيلية) ليل أمس للأجواء اللبنانية انتهاك جديد للسيادة اللبنانية وللقرار ١٧٠١، ما يستوجب تحركاً سريعاً للأمم المتحدة لضمان عدم تكراره ووضع حد له".

هذا هو أب حكام لبنان العملاء؛ يسخرون الجيوش وأجهزتهم الأمنية ليقمعوا شعوبهم، وليكدسوا التزاترين بالمعتقلين السياسيين وخاصة المسلمين لعشرات السنين. ويخرجون الأسلحة الثقيلة في حروب طائفية في شوارع بيروت وطرابلس، ويخرج زعيم حزب إيران في لبنان يزيد ويرعد في كل منافسة ومحاصصة، بينما يغيب ذلك كله إزاء عدوان يهود لياتي الرد الهزيل بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة؛ أي خزي هذا في حكام الضرار! عملاء أنذال أمام يهود وجبابرة ورعايد أمام الشعوب المسكين! اللهم عجل لنا بإزالة الروبوتات حكام الضرار ولا تبق منهم أحداً أبداً، وأبدلنا بهم خليفة يرد الصاعين على كل معتد أئيم، ويكون جوابه الرد ما تراه لا ما تسععه يا ابن الكافرة.